وفتحها وذكر لذلك اربعة مواضع اشار الى اثنين منها بقوله

بعد اذا فجاءة او قسم لا لام بعده بوجهين نمي

يعني ان كسر ان وفتحها جايز بعد اذا الفجائية لا يليها وبعد القسم
الذي لم يقترن في خبرها باللام فمثال ذلك بعد اذا الفجائية قول الشاعر

• وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا • اذا انه عبد القفا واللهازم •

يروى بكسر ان على ان اذا الفجائية لا يليها الا جملة اسمية
وبالفتح على تاويلها مع صلتها بمصدر محكوم عليه بانه مبتدا محذوف
الخبر والتقدير فاذا العبودية حاصلة ومثال ذلك بعد القسم

• او تحلفي بربك العلي • اني ابو ذيالك الصبي •

فمن كسرها جعلها جوابا للقسم ومن فتحها جعلها نائبة عن حرف الجر والتقدير
على اني وفي نمي ضمير مستتر يعود على ان وبعد اذا وبوجهين
متعلقان بنمي واذا مضافة لفجاءة او قسم معطوف على اذا ولا
نافية للجنس لام اسمها وبعده خبرها والجملة صفة لقسم والتقدير نمي ان بعد
اذا الفجائية وبعد قسم ليس بعده لام بوجهين ويعني ان المراد
بالوجهين الكسر والفتح من ذكرهما قبل ثم اشار الى الموضع الثالث
بقوله **مع تلو فا الجزا** يعني انه ايضا يجوز الفتح والكسر في ان الواقعة بعد فاء الجزاء كقوله تعالى من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من
بعده واصلح فانه غفور رحيم فمن قرا بالكسر على الاصل لان الاصل في جواب
الشرط ان يكون جملة وبالفتح على تاويلها بمصدر مجعول خبرا والمبتدا
محذوف والتقدير جزاؤه الغفران او العكس والتقدير فالغفران
جزاؤه ومع متعلق بنمي في البيت الذي قبله على حذف العاطف
والتقدير نمي جواز الوجهين بعد اذا او بعد فاء الجزاء ثم اشار الى
الموضع الرابع بقوله **وذا يطرد في نحو خير القول اني احمد**
يعني انه يطرد في هذا المثال وما اشبهه كسر ان وفتحها فالكسر على
معنى خير القول اني احمد اي خير القول هذا اللفظ الذي اوله اني فيكون

من الاخبار

من الاخبار بجملة عن مبتدا في معنى الجملة ولذلك لم يحتج الى ضمير يربطها
بالمبتدا ومعنى الفتح خير القول حمد الله ويحتمل ان يكون بمعنى هذا الفعل
او بغيره مما يعمل بمعنى الحمد ويكون من باب الاخبار بالمفرد لان ان وما
بعدها مؤولة بالمفرد وذا مبتدا ويطرد خبره واشار الى جواز الوجهين وفي
نحو متعلق بيطرد ونحو مضاف الى قول مقدر والبيت في قولك خير القول
ثم قال **وبعد ذات الكسر تصحب الخبر لام ابتداء نحو اني لوزر**
يعني ان اللام تدخل في خبر ان وفهم من اقتصاره على المكسورة انها لا تصحب
خبر غيرها من اخواتها خلافا للمبرد اجاز زيادتها بعد ان المفتوحة ولكن
وفهم من قوله لام ابتداء انها اللام التي تدخل على المبتدا في نحو لزيد قائم
خلافا لمن قال انها غيرها وانما اخرت للخبر مع ان كراهية اجتماع حرفي
تاكيد والخبر فاعل بتصحب ولام ابتداء مفعول ويجوز الكسر وسوا الابتداء
واني لوزر محكي بقول محذوف والتقدير نحو قولك اني لوزر والوزر الحصن
ثم بين مواضع هذه اللام الخبر ومعمول الخبر والفصل والاسم اشار الى الاول
بقوله **ولا يلي ذي اللام ما قد نفيا ولا من الافعال ما كرضيا**
وقد يليها مع قد كان ذا لقد سما على العدا مستحوذا
وتصحب الواسط معمول الخبر والفصل واسما حل قبله الخبر
يعني ان هذه اللام لا تصحب الخبر اذا كان منفيا نحو ان زيدا لما يقوم
ولا الفعل الماضي المتصرف الخالي من قد نحو ان زيدا لرضي وفهمت
هذه الثلاثة من تمثيله برضي لكونه ماضيا متصرفا خاليا من قد وفهم
منه انها تصحب المفرد نحو ان زيدا لقائم والجملة الاسمية نحو ان زيدا
لابوه قائم والفعل المضارع نحو ان ربك ليحكم بينهم والماضي غير المتصرف
نحو ان زيدا لنعم الرجل ويفهم من الشروط المعلومة من تمثيله برضي
ان لا يليها الماضي قد فنبه عليه بقوله وقد يليها مع قد وفهم من
قوله قد ان ذلك قليل ثم مثل ذلك بقوله كان ذا لقد سما على العدا
مستحوذا ومعنى مستحوذا غالبا ثم اشار الى الثاني بقوله وتصحب

Copyright © King Saud University